

Distr.: General
24 February 2003
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة التنمية المستدامة

الدورة الحادية عشرة

٢٨ نيسان/أبريل - ٩ أيار/مايو ٢٠٠٣

البند - من جدول الأعمال المؤقت*

رسالة مؤرخة ٧ شباط/فبراير ٢٠٠٣ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للنمسا لدى الأمم المتحدة

أود أن أحيطكم علماً بالاجتماع الثالث للمنتدى العالمي المعني بالطاقة المستدامة الذي عقد في النمسا في الفترة من ٢٧ إلى ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢. والمنتدى العالمي هو محفل يتيح لأصحاب المصلحة المتعددين الفرصة لإجراء حوار بشأن جميع المسائل المتعلقة بتسخير الطاقة لأغراض التنمية المستدامة. وقد جرى التخطيط لهذا الاجتماع الثالث بغرض تعزيز نتائج مؤتمر القمة العالمي المعني بالتنمية المستدامة في مجالات الطاقة، وبخاصة المبادرات العديدة من النوع الثاني التي أعلنت في جوهانسبرغ. ومرفق طيه الموجز التنفيذي وبعض النقاط البارزة للاجتماع (انظر المرفق).

وأرجو أن تفضلوا بتعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفها وثيقة من وثائق لجنة التنمية المستدامة في دورتها الحادية عشرة.

(توقيع) غير هارد بفانتسلتر

السفير

مرفق للرسالة المؤرخة ٧ شباط/فبراير ٢٠٠٣ الموجهة إلى الأمين العام من
الممثل الدائم للنمسا لدى الأمم المتحدة
المنتدى العالمي المعني بالطاقة المستدامة

الاجتماع الثالث، غراتز، ٢٧-٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢

موجز تنفيذي للاجتماع الثالث للمنتدى العالمي المعني بالطاقة المستدامة

٢٧-٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢، النمسا

”الشراكات بين القطاعين العام والخاص من أجل تنمية موارد الطاقة في المناطق الريفية“

اجتمع صنّاع القرار من جميع أنحاء العالم في الفترة من ٢٧ إلى ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢ في غراتز، النمسا، في الاجتماع الثالث للمنتدى العالمي المعني بالطاقة المستدامة من أجل تشجيع التحرك نحو تحسين مستقبل الطاقة للجميع.

وكان الموضوع العام للاجتماع هو ”الشراكات بين القطاعين العام والخاص من أجل تنمية موارد الطاقة في المناطق الريفية“. وشارك في الاجتماع نحو ١٨٠ خبيراً.

في البلدان النامية، ما زال نحو بليون شخص يعيشون دون أن تتوفر لهم خدمات الطاقة الحديثة، وبخاصة الكهرباء. وهذا الفقر في الطاقة يقلل كثيراً من إمكانات تحقيق التنمية. وفي الوقت ذاته هناك توقع عام بأن الطلب على الطاقة سيزيد بدرجة كبيرة في البلدان النامية خلال العقود المقبلة. وأمام المجتمع الدولي فرصة للاستجابة لهذا الطلب المتزايد على الطاقة بزيادة خدمات الطاقة المستدامة ولجني الفوائد في مجال التنمية ومن أجل إدارة البيئة بصورة تتسم بالمسؤولية.

وقد أنشأ المنتدى العالمي المعني بالطاقة المستدامة، في عام ١٩٩٩، وزير خارجية النمسا، ب. فيريرو - فالدنر، كمحفل محايد للحوار حول جميع القضايا المتصلة بتسخير الطاقة لأغراض التنمية المستدامة. وهو يجشد جميع أصحاب المصلحة ذوي الصلة - الحكومات والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية والأوساط الأكاديمية ووسائل الإعلام. وقد أسهم الاجتماعان الأولان للمنتدى، المعقودان في عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠١، إسهاماً ملموساً في مفاوضات الأمم المتحدة العالمية الأولى المعنية بالطاقة (لجنة التنمية المستدامة، ٢٠٠١) ومؤتمر القمة العالمي المعني بالتنمية المستدامة المعقود في جوهانسبرغ. وقد قامت أيرين فرويدنشوس - رايكل (النمسا) بدور المنظم للاجتماعات من الاجتماع الأول للمنتدى إلى الاجتماع الثالث.

وقد جرى التخطيط للاجتماع الثالث للمنتدى بغرض تعزيز نتائج مؤتمر القمة العالمي المعني بالتنمية المستدامة في مجالات الطاقة، وبخاصة المبادرات العديدة من النوع الثاني التي أعلنت في جوهانسبرغ.

وافتح المؤتمر الأمين العام لوزارة الخارجية النمساوية، جوهانيس كيرلي، ووزير الطاقة في إثيوبيا، هيلي أسغيدي، والأمين العام لوزارة الزراعة والحراثة والبيئة وإدارة المياه في النمسا، فيرنر فوتشر.

وكان من أبرز المتكلمين في المؤتمر البروفيسور خوسيه غولدمبرغ، الذي شغل منصب وزير في البرازيل في عدة حكومات ورئيس هيئة التحرير لتقييم الطاقة العالمية، ورئيس الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ ومدير معهد تاتا لبحوث الطاقة، راجيندرا ك. باشوري؛ والبروفيسور توماس ب. جوهانسون من جامعة لوند (المدير السابق لفترة طويلة لبرنامج الطاقة التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي)، ومثلو شركات النفط والكهرباء الرئيسية، مثل بريتش بتروليم وشل وإليكتريستي دي فرانس، فضلا عن نائب الأمين العام لمجلس الطاقة العالمي، جان موراي.

وقد عقدت جلسة خاصة على هامش المؤتمر بشأن القضايا المتصلة بأفريقيا أدارتها السيدة إيفيت ستيفينس، منسق الأمم المتحدة الخاص لأفريقيا.

ويعرب عن الامتنان لكل من مدينة غراتز، والحكومة الاتحادية النمساوية، والبرنامج الإنمائي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو)، والوكالة السويدية للتنمية الدولية لرعايتها للاجتماع الثالث للمنتدى. ويتوفر مزيد من المعلومات عن المنتدى على شبكة الإنترنت على العنوان www.gfs.at. وقد كُلف فريق نشرة المفاوضات المتعلقة بالأرض بإعداد تقرير عن الاجتماع الثالث للمنتدى وهو متاح على العنوان www.iisd.ca/linkages/sd/gfse3.

ومرفق البرنامج التفصيلي للاجتماع الثالث للمنتدى.

وترد أدناه أبرز نقاط المناقشة:

الاجتماع الثالث للمنتدى العالمي المعني بالطاقة المستدامة: بعض النقاط البارزة

ألف - يبدو أن ثمة حاجة إلى بناء توافق جديد في الآراء حول مسألة دور القطاع العام في مجال تسخير الطاقة لأغراض التنمية المستدامة (مثل وضع أهداف السياسات العامة، وتحديد الأولويات، وتوجيه الأطراف الفاعلة في السوق) فضلا عن إدراك أن قوى السوق وحدها لن يمكنها التغلب على مشكلة الفقر في الطاقة في البلدان النامية، ولا سيما في المناطق الريفية.

وكان هناك اعتراف عام بأهمية الدور المحوري للقطاع الخاص (تجميع الاستثمارات الكبيرة اللازمة؛ العمل على استدامة مشاريع الطاقة في المناطق الريفية بما في ذلك من خلال توليد الدخل عن طريق المؤسسات الصغيرة والمتوسطة).

باء - يتزايد الوعي بأن التنمية عموماً، بل وإلى حد أكبر نهج العمل على تسخير الطاقة لأغراض التنمية المستدامة، يجب أن تتوخى أيضاً في سياق الشواغل المتعلقة بتخفيف حدة تغير المناخ.

جيم - ينبغي إعادة دراسة قضية الأهداف المتعلقة بالموارد المتجددة؛ إذ يبدو أنه من الأنجع بناء زخم لبلوغ أهداف وطنية أو دون إقليمية أو إقليمية محددة كل على حدة وليس لبلوغ أهداف عالمية.

دال - العمل من أجل تسخير الطاقة لأغراض التنمية المستدامة عموماً يجري في نهاية المطاف على الصعيد الوطني، لذلك ينبغي إدماج اعتبارات الطاقة في ورقات استراتيجية الحد من الفقر وغيرها من أطر التعاون على الصعيد القطري.

هاء - يلزم تكثيف الحوار الدائر بين الأوساط المناصرة للبيئة وتلك المناصرة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بشأن تسخير الطاقة لأغراض التنمية المستدامة؛ ويتجلى تباين نهجها، في جملة أمور، في أسلوب الترويج لـ "الطاقة المتجددة". ويأتي التمويل اللازم لبرامج أي منهما من مصادر مختلفة ويتطلب أنواع مختلفة من الاستجابات من البلدان النامية المتلقية. وإذا ما أحسنت إدارة البرامج المختلفة، فإنها يمكن أن يدعم بعضها بعضاً.

واو - الأوساط المعنية بالطاقة ذاتها لا تشترك بدرجة كافية في النقاش الدائر حول تسخير الطاقة لأغراض التنمية المستدامة؛ فمدخل الأوساط المعنية بالطاقة يمكن أن يكون قضية الاستقرار السياسي، واستقرار أسواق الطاقة، والأهمية الجيوبوليتيكية للطاقة، ودور الطاقة في القضاء على الفقر.

زاي - كان هناك تأكيد على أهمية توفر بيانات موثوق بها بشأن المجتمعات الريفية في البلدان النامية، بما في ذلك البيانات المتعلقة بحالة الطاقة فيها واحتياجاتها منها.

حاء - رئي أن استدامة المشاريع تتوقف أساساً على الملكية على الصعيد المحلي ووجود هياكل أساسية تجارية. وينبغي إيلاء مزيد من الاهتمام لتعزيز ودعم العلاقة بين المستثمر وممارسي الأعمال الحرة المحليين. كما أن بناء القدرات يعد أمراً جوهرياً.

طاء - يبدو أنه من المهم أن تعمل لجنة التنمية المستدامة على إيجاد سبل ووسائل لتشجيع العمل المضطلع به على الصعيدين الإقليمي والإقليمي وتعزيز الجهود المبذولة لإنجاح التنفيذ على الصعيد الوطني.

ياء - يشير ما جرى من عرض ومناقشة لمختلف الشراكات من النوع الثاني في جوهانسبرغ في ميدان الطاقة إلى وجود حاجة إلى إجراء تحليل محايد وتشاور بشأن إمكانية تحقيق تنسيق ومواءمة.

كاف - يمكن للمنتدى العالمي المعني بالطاقة المستدامة أن يقوم بدور في هذا التحليل وتلك المشاورة. ويمكن تنظيم اجتماع للمنتدى لتقديم تقرير آخر إلى أصحاب المصلحة في ربيع عام ٢٠٠٣ وذلك على هامش اجتماع لجنة التنمية المستدامة أو اجتماع رئيسي آخر يتصل بموضوع الطاقة.

لام - كان هناك تأكيد على وجود حاجة إلى التركيز على الروابط الإنمائية التي تربط بين عدة قطاعات. لذلك سيكون من المهم إشراك متخصصين في مجال التنمية غير المتعلقة بالطاقة في المنتدى.

ميم - يمكن للمنتدى ذاته أن يختار أن يتناوب في المستقبل بين عقد اجتماعات تركز لمنطقة أو منطقة دون إقليمية معينة وعقد اجتماعات عالمية. ويمكن أن يتيح عقد اجتماع تحضيرى إقليمي لأصحاب المصلحة أن يعرضوا حالة ذات طابع مستقر على الاجتماع العالمي للمنتدى. وجرى تسليط الضوء على فائدة المنتدى بوصفه مكانا لاستجلاء المفاهيم وجسرا بين المتفاوضين وخرقاء المشاريع.

نون - ويمكن للاجتماعات العالمية المقبلة للمنتدى أن تركز على ما يلي:

- (أ) نوع الإعانات التي يعتقد أنها ستكون مفيدة وضرورية؛
- (ب) قضية "إعادة فرض ضوابط تنظيمية" على أسواق الطاقة؛
- (ج) تبادل المعلومات بشأن التقدم المحرز في تنفيذ مختلف الشراكات؛
- (د) المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتمويل المشاريع المتناهية الصغر؛
- (هـ) الاستخدامات الحضرية للطاقة (تخطيط المدن، النقل، البناء).